

أنا مجرد خادمٍ لكم

قال العالم أحمد الرفاعي لطلابه :

- إذا رأى أحدكم أنني قد أخطأتُ أو وجد فيَّ عيباً
فليُعلمني .

فقال أحد طلابه :

- عندك عيبٌ كبيرٌ يا شيخي .

لم يُفاجأ العالم بجواب طلابه ، بل كان يرجو أن
يعرف ما هو هذا العيب ليتخلَّص منه ، فسأل الطالب :

- قل لي يا أخي ما هو هذا العيب؟

فقال الطالب وقد امتلأت عيناه بالدموع :

- من كان مثلنا لا يحبُّ أن يكون طالباً لمثلي حضرتك
يا أستاذ .

أثر هذا الكلام الذي قاله الطالب بالموجودين فبدؤوا
بالبكاء ، وبكى العالم أحمد الرفاعي ، وقال :



- أنا مجرد خادمٍ لكم وكلُّكم أفضلٌ منِّي .. !
 نعم؛ في الحقيقة ليتَّ كلُّ الناس يرون أنفسهم
 تابعين، وليس متبوعين، ومرؤوسين لا رؤساء، طلاباً
 لا معلمين.
 في كلِّ زمان ومكان.. من المؤلم أن نرى أحياناً
 علماء ربانيين قديرين، ولكن يحيط بهم طلاب لا يقدرّون
 قيمة هذا العالم.

